(قلة ذات اليد)

المسألة: في زحمة الغلاء الذي نعيش أجدُ مشقةً شديدةً في سداد احتياجات الأسرة، واردي الشهري مئة وخمسون ألف ليرة سورية، وعندي أربعة من الولد، ثلاثة منهم في المدرسة ورابعهم صغير، أفكر في أن أرسل ولدي الكبير ذا السادسة عشر ربيعاً إلى العمل، ولو أدى ذلك إلى تأخره الدراسي وربما لا يستطيع العود للدراسة ثانية، يؤلمني ذلك، ولكني لا أجد بديلاً، فأرشدوني؟!.

الدليل الإرشادي: في الدليل ثلاث فقرات:

أولاً: التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب: قال أبو سعيد الخراز: التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب. يريد: تتحرك جوارحك في الأسباب فلا تسكن، ويسكن قلبك لتقدير ربك فلا يضطرب، وتأخذ بالأسباب وكأنها كلُّ شيء، ويتعلق قلبك بربك وكأنها لا شيء. فإذا وصلت قوافل القضاء فاستقبلها بالتّوكّل: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: 51].

مطلوب مني ومنك أن نعمل ما استطعنا، ولكن تيقن بأنّ الكافي هو الله وليطمئن قلبك بأن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقَها.

جاء رجل إلى الشبلي يشكو إليه كثرة العيال وقلة المال، فقال: ارجع إلى بيتك، فمن ليس رزقه على الله تعالى، فاطرده عنك.

ثانياً: فرص للعمل داخل المنزل: جمعتُ لكم مجموعة أعمال منزلية تدرّ على الأسرة دخلاً مضافاً لدخل الزوج، بإمكان الزوجة أو الأبناء الذكور أو الإناث القيام بها من داخل المنزل بعد انتهائهم من واجباتهم المدرسية أو المنزلية:

– صناعة **الأشغال اليدوية** والأعمال الفنية التي تفيد المنزل والأطفال وتسويقها على المواقع البيع الالكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي، **والتصميم:** مثل الفوتوشوب وغيره، ثم صناعة تصاميم متقنة، ثم عرض هذه الأعمال على الانترنت في مواقع خاصة وتسويقها إلى الشركات والأفراد، وإعطاء **الدروس الخصوصية**، وجلسات المتابعة الدراسية، والجلسات الامتحانية، لمن هم دونك في المراحل التعليمية، وتنزيل **تطبيقات الجوالات** لقاء أجرة، والتدرب على إصلاح ما يسمى السوفت وير فيها، **والتسويق:** تسويق منتج لشركة أو لأفراد عبر مواقع التواصل ومواقع الإعلان، مقابل حصولك على عمولة على كل مرة بيع، **وشراء عبوات العطور** الكبيرة وتعبئتها بعبوات صغيرة وبيعها للأفراد أو المحلات، و**الحضانة منزلية:** فيمكن للنساء اللواتي يجدن في أنفسهن الأهليّة لذلك الاتفاق مع بعض النساء العاملات في الحي الذي تسكن فيه على رعاية أطفالهنّ أثناء فترة غيابهن، وذلك بمقابل مادي مناسب، **والطهي، وتصفيف الشعر، وخياطة الملابس** والمفارش في المنزل يدوياً وتوشيتها بمواد الزينة، لقاء أجر مادي جزيل.

ثالثاً: تسرب الأولاد المدرسي ضار عاجلاً وآجلاً: ليس من مصلحة الأسرة ولا المجتمع توقف الأولاد الناجحين دراسياً عن الدراسة، فتسربهم إلى العمل صحيح أنه يكسب الأسرة مبالغ مالية إضافية آنية ويختصر لصالحها نفقات دراستهم وتعليمهم، لكنه يبقيهم غالباً في رتب وظيفية بسيطة، فيضعف بذلك البنية الاقتصادية للأسرة، ويعرضهم للاختلاط بشرائح مباينة لهم عمرياً

وأخلاقياً وتربوياً، الأمر الذي يُخشى معه على أخلاقهم وسلوكهم، وتظهر نتائج التسرّب المدرسي على المجتمع عندما تزيد أعداد الطلاب المتسربين، فينتشر الجهل بين أفراده، ويفتقد إلى الكثير من الأعمال والتَّخصصات التي لا يُمكن تأديتها إلّا بوجود الدّراسة المتخصصة والمتعمِّقة، وتزيد تكلفة التعليم فيه.

والحمد لله رب العالمين